

## الإرشاد النفسي للطفل التوحدي

إعداد

الباحثة/ نهال عاطف عبد العزيز عطوه المرسي

إشراف

أ.د/ محمد حسين محمد سعد الدين  
استاذ علم النفس المساعد  
بكلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.د/ أكرم فتحي يونس زيدان  
استاذ علم النفس  
بكلية الآداب - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد السابع - العدد الثالث

يناير ٢٠٢١

## الإرشاد النفسي للطفل التوحدي

أ/ نهال عاطف عبد العزيز عطوه المرسي\*

## أسس الإرشاد النفسي:

أن اسس التوجيه وافرشاد هي بمثابة المرتكزات والمسلمات وفلسفة العمل الإرشادي التي يجب أيتخذ منها العاملون في هذا المجال منهجا يستخدمونه أثناء الممارسة اليومية لعملهم لتحقيق أهداف الإرشاد ن ذلك ان عدم الوعي بهذه الاسس من قبل المرشد المدرسي والمهني قد يؤدي إلى غياب الإطار المرجعي للعمل الإرشادي بأكمله، وتتعدد أسس التوجيه والإرشاد النفسي التي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان وخصائص سلوكه واجتماعيته، ومن اهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد مايلي:

## أ- الأسس العامة:

- الثبات النسبي للسلوك الانساني وامكان التنبؤ به، فالسلوك الانساني مكتسب متعلم وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال التربية والتعليم، ويكتسب السلوك صفة الثبات النسبي الذي يمكن التنبؤ به ويسعى المعالج غلى تعديل سلوك مرضاه بعد ان يكون درس اوضاعهم واستنتاج اسلوب حياتهم ومشكلاتهم واحاط بمعايير النمو في الشخصية العادية لديهم.

\* باحثة

- مرونة السلوك الانساني: المرونة لا تقتصر على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته فحسب، بل يتعدى ذلك ليشتمل التنظيم الأساسي لشخصية الفرد ومفهوم الذات، مما يؤثر في سلوكه.
- السلوك الإنساني فردي -جماعي: السلوك الانساني سلوك فردي واجتماعي معا، مهما بدا فرديا بحتا أو اجتماعيا خالصا، وعندما يكون الفرد وحده يبدو فيه تأثير الجماعة ن وسلوكه وهو من الجماعه تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.
- الاستعداد للتوجيه والإرشاد: أن لدى كل واحد منا استعداد للتوجيه والإرشاد استنادا إلى وجود حاجة أساسية لدينا وهي حاجتنا للتوجيه والإرشاد لمواجهة المشكلات التي نواجهها.
- حق الفرد في التوجيه والإرشاد: التوجيه والإرشاد يعتبران حاجة نفسية هامة لدى الفرد، ومن مطالب النمو السوي للأشخاص اشباع حاجاتهم هذه، مع كل مستويات الأفراد العاديين وغير العاديين، الذين يواجهون مشكلات محددة والمتفوقون في حياتهم أيضا.
- حق الفرد في تقرير مصيره: يعتبر حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من المبادئ الهامة في التوجيه والإرشاد، وهو امر يتطلب الاعتراف بقيمة الفرد وحقه في الاختيار من البدائل الهامة المتوافرة لديه.
- تقبل الطالب المسترشد: ان احد مبادئ الارشاد قائمة على تقبل المرشد للطالب كما هو دون شروط، والمرشد لا يحقق مع المسترشد ولا يصدر أحكاما فيما يتصل بسلوك طلبته بل عليه أن يكون صبورا واسع الصدر يشعر الطالب المسترشد بالطمأنينة والتفهم.

- عملية التوجيه والإرشاد مستمرة طوال الحياة: عملية التوجيه والإرشاد غير محددة بمراحل وإنما تبدأ في الأسرة قبل دخول الطفل مدرسته، وتستمر على مقاعد الدراسة وفي الجامعة وفي المعمل، فهي مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة (رافدة الحريري وسمير الامامي، ٢٠١٣، ٣٠).

#### ب- الأسس النفسية والتربوية:

هناك العديد من الأسس النفسية التي تعتمد عليها عملية الإرشاد، أبرزها مراعاة مطالب النمو وإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم فمطالب النمو في الطفولة تختلف عن مطالب النمو في المراهقة، كما أن مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد أهميتها في هذا المجال، ذلك أن كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن إدراك الآخرين لها، كما أن عملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، إذ أن هناك فروقا جسمية وفسولوجية واجتماعية ونفسية بين كل من الذكور والإناث، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من شأنها، ولذلك فإن ما ينطبق على الذكور فيعملية الإرشاد لا ينطبق على الإناث، فالفروق لها أهميتها في هذا المجال، ذلك أن كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن إدراك الآخرين لها، كما أن عملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، إذ أن هناك فروقا جسمية وفسولوجية واجتماعية ونفسية بين كل من الذكور والإناث، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من شأنها، ولذلك فإن ينطبق على الذكور في عملية الإرشاد لا ينطبق على الإناث، فالفروق أو تقلل من شأنها،

ولذلك فإن ما ينطبق على الذكور في عملية الإرشاد لا ينطبق على الاناث، فالفرق لها أهميتها في ميدان الإرشاد التربوي المهني والاجتماعي ن وعلى المرشد تنمية الثقة الكاملة بينه وبين الطالب المسترشد وتعزيز شعوره بالأمن والطمأنينة والتعامل معه بحيادية تامة (Richards,D., Viganò,N,2013).

ومن الناحية التربوية، فإن الإرشاد عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم، وان عملية الإرشاد تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، لأنى من شروط عملية التعلم الجيد ان تهتم بعملية التوجيه والإرشاد، كما ان عملية الإرشاد يمكن ان يستفاد منها في تطوير المناهج وطرق التدريس عن طريق التأكد على التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

#### ج-الاسس الاخلاقية:

قدمت جمعية علم النفس الامريكية (APA) مجموعة من الأسس والمبادئ الأخلاقية التي يجب الالتزام بها أثناء ممارسة عملية التوجيه والإرشاد، ومن أهم هذه الأسس:

- كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد على المرشد النفسي النفسى الذى يمارس عمله أن يكون مؤهلا تأهيلا علميا وعمليا بالشكل الكافى، كما يجب على المرشد أن يكون حريصا على التزود المستمر بالمعلومات الجديدة، والدراسات والبحوث فى ميدان التوجيه والإرشاد، حتى يتمكن من تطوير قدراته المعرفية والمهارية... والاشترك فى الدورات التدريبية ليتمكن من رفع مستوى كفايته المهنية والاضطلاع بعمله على أكمل وجه.

- الترخيص: وهو إثبات أن من يمارس هذه المهمة هو مؤهل علميا وعمليا، ويجوز له ممارسة هذا العمل، وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية- الرسمية لأن المرشد النفسي غير المؤهل قد يسبب للمسترشدين مشكلات وتدهورا في بعض حالات من يتعامل معهم.
- المحافظة على سرية المعلومات: فالمرشد مسؤول مسؤولية تامة على المحافظة على أسرار المسترشد، وليس له الحق في تسجيلها أو البوح بها لأي جهة كانت إلا بموافقة المسترشد، وأن سوية المعلومات من مكارم الأخلاق.
- العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد: لا بد أن تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محددة، دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أى نوع آخر من العلاقات المادية أو المصلحية.
- العمل كفريق ( مؤتمر الحالة ): تتطلب عملية الإرشاد أحيانا فريق متكاملا من المختصين كالمرشد والأخصائى الاجتماعى والطبيب النفسى ومعلم الفصل وولى الأمر ليتم تقديم الخدمات اللازمة للمسترشد من الجوانب جميعها.
- إحالة المسترشد: يجب على المرشد إحالة المسترشد إلى متخصص آخر إذا تتطلب الامر ذلك، وبخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود اختصاصه، أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص اخر، وذلك حفاظا على مصلحة المسترشد وكرامة المرشد (APA,2010).

## د - الأسس الإجتماعية:

تؤثر ثقافة المجتمع في أفرادهِ لأن أى شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على أنها هي الاصح من بين كل الثقافات وعلى المرشد أن يراعى ذلك لكي يتمكن من فهم مسترشدهِ وفهم دوافع سلوكهِ، ويهتم هذا الجانب بالنمو والتنشئة الإجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع، ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين فى الأسرة والمدرسة والبيئة الإجتماعية.

يشير غاتس (Gates) أن الشخص الحسن التكيف هو الشخص الذى ينعم بالكفاية والسعادة فى بيئة سليمة بدرجة معقولة. ولا ينبغى أن تتوافر للفرد بيئة تمكنهُ من إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية فحسب، وأن يكون فى وسعهِ أن يدبر شؤون حياته بحيث لا يحول إشباع إحدى حاجاته دون إشباع حاجة أخرى فقط، بل ولا بد له أيضا من أن يشبع حاجاته بصورة تكفل الحيولية دون تعطيل إشباع الحاجات المشروعة للآخرين. أو باختصار أن الشخص الحسن التكيف هو الذى تتكامل حاجاته وإشباعها مع الإحساس الاجتماعى وتقبل المسؤولية الاجتماعية(رافدة الحريري وسمير الامامي، ٢٠١٣، ٣٠).

## ه - الاسس العصبية والفسولوجية:

الجهاز العصبى هو الجهاز الحيوى الرئيسى المسؤول الذى يسيطر على اجهزة الجسم الاخرى، من خلال الرسائل العصبية الخاصة التى تنتقل له والإحساسات المختلفة الداخلية والخارجية ويستجيب له بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم مما يؤدى إلى تكييف نشاط الجسم ومواعته لوظائفهِ المختلفة بانتظام وتكامل، فإذا كان هناك ما يهدد الفرد بخطر خارجى نقلت الأعصاب

الحسية هذا التهديد على شكل إشارات عصبية إلى المخ، ليعطى أوامره إلى الجسم وبواسطة إشارة عصبية أخرى تنقل أعصاب حركية فيبتعد أو يهرب من مكان الخطر. وينقسم الجهاز العصبي إلى قسمين:

- الجهاز العصبي المركزي: ويتحكم هذا الجهاز فى السلوك الإرادى للإنسان.

- الجهاز العصبي الذاتى (التلقائى): وهذا الجهاز مسئول عن السلوك اللا إرادى للإنسان، وهو يعمل تلقائياً أو ذاتياً وبشكل لا شعورى ولا ارادى.

وعليه فالمرشد يجب أن يعرف إلى جانب معرفته السيكولوجية عن الفرد شيئاً عن الجسم من حيث تكوينه ووظيفته وعلاقتها بالشلوك بشكل عام. ومادام المرشد يعمل على تغيير وتعديل سلوك العميل، وبذلك فإن عملية الإرشاد تتضمن تعلماً، والتعلم يعتمد على المخ وبقية الجهاز العصبي، والذى له علاقة بأجهزة الجسم والاضطرابات الجسمية والنفسية بشكل كبير، وهو ما يجب على المرشد النفسى أن يكون ملماً به ليتمكن من ممارسة عمله الإرشادى ( Ribinson,E,2009)

#### نظريات الإرشاد النفسى:

تعتبر النظرية وسيلة هامة تساعد على معرفة وتوضيح العلاقات الموجودة بين الأشياء أو الظواهر المختلفة كما تساعد على التنبؤ بهذه الأشياء والظواهر وذلك من خلال تصميمات إحتمالية تحاول أن تفسرها، وفيما يلي بعض نظريات الإرشاد النفسى:

## أ: نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory:

يعتبر العلاج التحليلي واحدا من أقدم النظريات في الإرشاد وعلم النفس، توسع من أوروبا إلى الولايات المتحدة، وضعت للعلاج التحليلي مفاهيم معقدة ومتعددة الأوجه للعقل البشري، وخلق تأثير على الممارسة السريرية والنظرية الأكاديمية، وقد جاء التحليل النفسي من تجارب فرويد المبكرة مع التنويم المغناطيسي، وهو ما سمح للعملاء للكشف عن مشاعرهم الداخلية وأفكارهم.

ينظر فرويد (Freud) إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة محدودة، ويرى أن الناس كائنات بيولوجية، دافعهم الساسي هو إشباع الحاجات الجسمية بشكل عام، والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة، فهو محكوم بقوى غير منطقية مثل: الحوافز اللاشعور، والحاجات البيولوجية، الغريزة، الدوافع، تسير حياته غريزة العدوان، فهو مدفوع بالشر من داخله.

المفاهيم الأساسية في النظرية: ( عبد الله عسكر ، ٢٠١٤ ، ٤٣ )

يرى فرويد ان كثيرا من اضطرابات الفرد ومشكلاته، ناجمة عن الغرائز ن وبين ان الغريزة قوة داخلية بيولوجية في الفرد، هدفها التصدي لعوامل التوتر عن الحاجات البيولوجية، ويرى ان هناك غرائز كثيرة يمكن تجميعها في مجموعتين رئيسيتين هما:

- مجموعة إروس: وهي غريزة الحياة وتسمى الغريزة الجنسية أيضا، وتعمل على حفظ الذات، وحفظ الكائنات الحية.
- مجموعة ثاناتوس: ويطلق عليها غريزة الموت، وتسمى أيضا غريزة التدمير أو التخريب وتشمل العدوان والانذفاعات القهرية المتكررة.

## مكونات العقل:

- الشعور واللاشعور: نتيجة لدراسة فرويد للأحلام، فقد ميز بين الشعور واللاشعور لكنه فيما بعد اضاف اليهما ما قبل الشعور. (58 ، 2015 ، Chu-choa )
- الشعور: يشير الشعور إلى وعي الفرد لمدرجاته الحالية، ومشاعره وافكاره وذاكرياته واحلامه أو اي حادثة في عالمه الخارجي، وإما من العالم الداخلي للفرد.
- ما قبل الشعور: يتصل بكل ما هو غير موجود في منطقة الشعور، ولكن يسهل على الفرد استدعاؤه إلى تلك المنطقة، ومن امثلته الذكريات والمعارف.
- اللاشعور: يكون اللاشعور معظم الجهاز النفسي، ويعد خارج الوعي، لكنه قوة محركة للسلوك، ويقوم بخزن التجارب والذكريات والرغبات والأفكار التي لا تتوافق مع الشعور وتحويلها إلى اللاشعور إما بسبب كبتها، أو لان وجودها في الشعور يسبب الما للفرد، ويصعب استدعاء هذه الخبرات إلى الشعور، لكنها تحاول التسلل أو إيجاد منفذ لها نحو ن ولو بصورة رمزية كما يحدث في الأحلام.

## بنية الشخصية:

تتكون الشخصية من ثلاثة أجزاء لكل جزء منها خصائصه ومميزاته، وهي:

الهو: اشار باترسون إلى أن الهو تمثل الحقيقة النفسية الصحيحة، حيث تمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد وليس لديها اي معرفة بالحقيقة الموضوعية

وتعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم او العادات والتقاليد والاعراف، او بما هو خير أو شر ولا يحكمها المنطق.

الانا: يشير باترسون الى ان الانا هي الجزء المنفذ في الشخصية وتحول احتياجات الهو القوية (الغريزية - الفطرية) بمساعدة الأنا الاعلى الى حاجات ضعيفة مقبولة عن طريق إعادة تنظيمها لكي تتمشى مع متطلبات الأنا الأعلى، ويظهر من ذلك ان الأنا تستمد من الهو وتعمل لخدمته.

الأننا الاعلى: يمثل الجانب الاخلاقي للشخصية ويمثل ما هو مثالي وواقعي ومحاولة الوصول بالفرد إلى الكمال بدل اللذة، عن طريق:

- كبح جماح الهو وخاصة العدوانية والجنسية.
- محاولة الوصول بالفرد لى الكمال.
- تعمل الأنا الأعلى على امكانية اقناع الانا بان تحل لالاهداف الاخلاقية محل الاهداف الواقعية.

#### النظرة إلى الاضطراب النفسي:

يرجع فرويد الاضطراب النفسي والعصاب الى الصراع بين الانا والهو، فالأنا يحاول أن يقمع بعض اجزاء الهو بما يتناسب مع متطلبات العالم الخارجي، ويرى فرويد كذلك ان التكوين البيولوجي والوراثي والنفسي للطفل يمثل العوامل التي تسهم في نشأة الاضطرابات النفسية الى ما يلي:

- احباط الرغبات الجنسية عن طريق الانا ان اشباع الرغبة الجنسية البازغة سيؤدي للخطر فيكبت هذه الرغبة الخطيرة في الطفولة، وعن

طريق الكبت يستعيد الأنا جانبا من تنظيمه، وتبقى الرغبة المكبوتة غير متاحة.

- التحويل الممكن لرغبات الجنسية المحيطة إلى أعراض عصابية والتي تعتبر إشباعا بديلة للرغبات الجنسية المحبطة.
- عدم ملائمة الكبت مع استيقاظ وشدة الجنسية عند البلوغ بعد أن كان فعالا خلال الطفولة وفي اثناء فترة الطفولة واثاء فترة الكمون، وبذلك يعيش الفرد صراعا عصابيا مركزا.
- الطريقة غير المرضية التي ينظم بها المجتمع الأمور الجنسية ومن شأن الأخلاق او الانا الاعلى أیطلب التضحية بالرغبات الجنسية لصالح المجتمع ( Chu –Choa,2015,58).

#### ب- النظرية السلوكية:

تعود جذور النظرية السلوكية إلى العالم الفسيولوجية الروسي إيفان بافلوف صاحب نظرية الإشرط الكلاسيكي: ويرتبط اسم النظرية باسم كل من العلماء واطسن، سكرن، ثورانديك، جون دولار، فقد حاول هؤلاء تفسير السلوك، وكيفية حدوث التعلم، فسلوك الانسان من وجهة نظرهم تعلم، وان لدى الفرد دوافع فسيولوجية هي الاساس في سلوك الانسان، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تستند الى دوافع فسيولوجية، وتسمى بالدوافع الثانوية، وهذه الدوافع هي التي توجه سلوك الانسان للوصول الى اهدافه.

تفسير الاضطرابات النفسية: يرى السلوكيات ان الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية ماهي هي الا عادات متعلمة خاطئة، او سلوكيات غير

متكيفة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية، لتجنب مواقف غير مرغوبة، او ليقفل من قلقه وتوتراته، مما جعلها ترتبط شرطيا بالموقف الذي أدى إليه.

ان الشخصية السوية في نظر السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة وسليمة، وتجنب اكتساب عادات سلوكية غير صحيحة، وتتحدد الصحة والسلامة بناء على المعايير الاجتماعية السائدة بالفرد، وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي ان يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف بحسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها. (نبيل سفيان، ٢٠٠٨، ٨٠).

#### المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

- سلوك الإنسان متعلم: أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي وان السلوك المتعلم يمكن تعديله.
- المثير والاستجابة: بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك او استجابة له مثير واذا كانت الامور سليمة يكون السلوك سويا، ففي الارشاد التربوي لابد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل من عوامل الشخصية جسمية وعقلية واجتماعيا وانفعاليا.
- الدافعية: لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، ووظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاث هي:
  - يحرر الطاقة الكامنة الانفعالية في الفرد.
  - يملى على الفردان يستجيب ويهتم لموقف معين ويمهل المواقف الأخرى.

- يوجه السلوك وجهه معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.
- الشخصية: هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.
- التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالاثابة والسلوك يتعلم ويقوي ويدعم ويثبت اذا تم تعزيزه.
- الانطفاء: وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذ لم يمارس ويعزز او يرتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب.
- العادة:والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة، وتتكون العادة عن طريق التعلم، وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة وهي في معظمها مكتسبة وليست موروثه.
- التعميم: إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرار الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة، وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.
- التعلم ومحو التعلم واعادة التعلم: التعلم وتغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، واعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم تحت في التربية والإرشاد النفسي بمعنى محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعليم من جديد (صالح الخطيب، ٢٨٤، ٢٠١٣).

## ج-نظرية الذات:

تعتبر هذه النظرية من أهم نظريات الارشاد النفسي واقدماها ن اذ تعود في تاريخها الى الفكر اليوناني عند افلاطون وارسطو، كما انها تعتبر حديثة، اذ جدد مفهومها ودعا اليها في القرن العشرين كارل روجرز، وترى هذه النظرية أن البشر: عقلانيون، اجتماعيون، يتحركون للأمام وواقعيون، وان البشر بطبيعتهم متعاونون ويمكن هناك حاجة للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية والمضادة للمجتمع لانها سوف تنظم ذاتيا ومحدثة توازنا للحاجات فيمقابل بعضها البعض، وان الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات، والمفاهيم الأساسية في النظرية هي:

- تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها: المجال الظاهري والكائن العضوي وتحقيق الذات والانسجام والتنافر. (أبو أسعد احمد وأحمد عربيات، ٢٠١٣، ٢٦٧).
- المجال الظاهري: ان الفرد مركز لعالم كثير التغير من خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهر الداخلية والخارجية وان ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشئ المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي ان ما يدرك الفرد هو واقعه.
- الكائن العضوي: وهو الفرد ككل وهو يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري فشباع حاجاته المختلفة، كما ان تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هيدافع هذا الكائن العضوي الأساسي، وبعبارة اخرى ان الدافع الاساسي لكل نشاط الكائن هو رغبته في الوصول إلى اقصى نمو والتحرر من كافة القيود التي تعوق هذا النمو.

- تحقيق الذات: ان السلوك هو محاولة غرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يفهمها او يدركها، كما ان الانفعالات التي يعاني منها الفرد عملية النمو في حين ان نكرانها او تشويهاها تؤدي الى اعالية لهدم والتخريب لحياة الفرد، وان تحقيق الذات كما يرى روجرز يظهر بحرية اكثر عندما يكون الشخص متقبلا ومدركا بجميع خبراته الحسية او الداخلية او الانفعالية .

- الذات: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات والتي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين " مفهوم الذات الاجتماعي " و المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي.

(أبو أسعد احمد وأحمد عربيات، ٢٠١٣، ٢٦٧).

#### د-نظرية الجشطالت:

إن السيكولوجيا الجشطالتية تعتبر ثورة على الثنائيات الديكارتية التي ظهرت في القرن السابع عشر والتي قسمت العقل إلى جزئيات أولية من الأحاسيس والصور... لقد قاد فريتمر وكوفكا وكوهلر بصفتهم أقطاب هذه المدرسة تمردا على ذلك الضرب من التحليل العقلي، وكانت حركتها تمثل نوعا جديدا من التحليل للخبرة الشعورية انطلاقا من المجال الإدراكي، حيث تسلك

العضوية دائما ككل واحد وليس كأجزاء متميزة، فالعقل والجسم ليسا كيانين منفصلين، كما أن العقل لا يتكون من ملكات أو عناصر مستقلة وكذلك لا يتكون الجسم من أعضاء وعمليات منفردة، فالكائن العضوى وحدة واحدة، وما يحدث للجزء يؤثر فى الكل، وهناك قوانين للكل تحكم أداء الجزء لوظائفه، ولا يمكن فهم الكيفية التى يؤدى وفقها الجزء لوظائفه إلا بكشف القوانين التى يؤدى وفقها الكائن العضوى الكلى لوظائفه حسب قوانين لا يمكن استخلاصها من الأجزاء، وهذا يعنى أن الكل أكثر من مجرد مجموعة الأجزاء، وهذا يعنى كمحصلة أن الجزء لا يعنى شئ خارج الكل الذى يحتويه.

#### المفاهيم الأساسية فى النظرية:-

١- مبدأ التكوين الكلى: يؤدى الإنسان ووظائفه فى وحدة كاملة، فهو كائن كلى متحد يشعر ويفكر ويتصرف، فالجوانب العقلية والانفعالية والجسمية لا توجد مستقلة عن الانسان، أو عن بعضها البعض.

- مبدأ القاعدة الثانية للتوازن: انبثقت هذه القاعدة من مفهوم التفكير المتمايز، أو التفكير فى متقابلات أو أقطاب ثنائية، فكل حادث يبدأ من نقطة الصفر، ثم يبدأ منها التمايز إلى متقابلات أو متعاكسات، وهذا التمايز هو خاصية أساسية لأداء الإنسان العقلى وللحياة نفسها، ويؤدى الى التوازن.

- الغرائز: يرى بيرلز أن هناك غريزتين ضروريتين للمحافظة على الفرد هما: الجنس، وغريزة الجوع، وان جميع الغرائز الاخرى يمكن أن تصنف تحت إحدى هاتين الغريزتين.

- العدوان والدفاع: العدوان عملية ديناميكية لا شعورية، بها يتصل الكائن مع البيئة لإشباع حاجاته، وليست وظيفتها التدمير، بل محاولة التغلب على المعوقات التي تمنعه من إشباع حاجاته، أما الدفاع فيمثل نشاط بيولوجيا للمحافظة على الذات، وله أشكال مختلفة لدى الكائنات الحية مثل هرب الكائن لدى مواجهته موقفا يهدده.
- الواقع: يرى بيرلز أن الانسان يتفاعل باستمرار مع بيئته، ليصل إلى حالة التوازن، ويفترض أن هناك عالما موضوعيا يشترك منه الفرد عالمه الذاتى باختيار أجزاء من العالم المطلق تبعا لميوله، وبذلك فهي تعود إلى ما أسماه بيرلز بالشكل والخلفية.
- حد الاتصال: يتفاعل الفرد مع بيئته بصور شتى كى يشبع حاجاته، وهذا الاتصال مع البيئة ضرورى للتغيير والنمو، ويكون الاتصال فعالا عندما يتفاعل الفرد مع الطبيعة أو مع الافراد الآخرين دون أن يفقد فرديته، ونقطة التفاعل بين الفرد والبيئة يطلق عليها حدود الاتصال.
- الأنا: الأنا عند بيلز ليس غريزة ولا يحتوى على غرائز بداخله وليس مادة محددة أو متغيرة، وتعمل الحدود ونقاط الإتصال على تكوينه، أما وظائف الأنا فتتلخص فى:
- تنظم اتصال الكائن بالبيئة.
  - تنظم المجال او البيئة المحيطة بالكائن بشكل يتناسب مع درجة إلحاح الحاجة على الإشباع.
  - التقدير: وهو عملية يكتشف الفرد ذاته من خلالها، فالطفل يسعى للحصول على تقدير والديه من خلال لعبه، لأنه بحاجة إلى تقدير الآخرين (صالح الخطيب، ٢٠١٣، ٤١٨)

## المراجع

- ١- ابو سعد ، احمد عبد اللطيف ، عربيات ، احمد عبد الحليم (٢٠١٣) . " نظريات الارشاد النفسي و التربوي " ط ٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والاشهار، الاردن .
- ٢- الحريري ، رافدة و الامامي ، سمير (٢٠١١) . الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣- سعيد، علي و حسين عباس (٢٠١٥) . " الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني ،دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن .
- ٤- قاسم ، نادر و عبد الحليم ، أشرف و الحربي ، رشاد (٢٠١٣) . "برنامج أرشادي بالمعنى مقترح لتخفيف حدة الضغوط لدى الامهات الطلاب ذوى الاعاقة ، مجلة الارشاد النفسي ، مجلد (١) ، ٣٥ .
- ٥- محمد محمود العطار (٢٠١٤) . " اطفال التوحدي : الاسباب والعلاج " ، جامعة نايف العربية ، ٣٣ (٣٨٥) ، ٦٨-٧٣ .
- ٦- ناصر الدين أبو حماد (٢٠١٤) . "الارشاد النفسي و التوجيه المهني " ، عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن .
- ٧- نبيل سفيان (٢٠٠٨) . "نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة " ، مكتبة جمال العلمية للنشر و التوزيع : القاهرة .
- 8- Leithead, S., S. (2012). Parenting a Child with Autism: Parental Stress Levels andAutistic Symptomology, Master Dissertation, The Adler School of professional